

1- باب الإخلاص وإحضار النية في جميع الأعمال والأقول والأحوال البارزة والخفية 3

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نقل الحافظ النووي رحمه الله

في كتابه رياض الصالحين باب الاخلاص واحضار النية - 00:00:00

وعن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا بببدا من

الارض يخسف باولهم واخرهم. قالت قلت يا رسول الله - 00:00:14

كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم وفيهم اسواقهم. ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم. ثم يبعثون على نياتهم. متفق عليه.

هذا لفظ البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح - 00:00:32

ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتهم متفق عليه ومعناه لا هجرة من مكة لانها صارت دار اسلام بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله

تعالى وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:53

يغزو جيش الكعبة. الغزو هو الخروج للقتال وهذا الجيش يغزو الكعبة. يعني يخرج لاجل ان يخرب الكعبة. ولاجل ان يهدم الكعبة.

ولكن الله عز وجل حمى في اول الامر وفي اخره. ولذلك لما اراد ابرهة ان يهدم الكعبة وجاء بجيشه - 00:01:14

فان الله عز وجل عاقبه واهلكه بل وانزل فيه سورة تتلى الى يوم القيامة الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في

تظليل؟ وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجار - 00:01:39

من سجيل فجعلهم كعصف معقول فهذا الجيش جيش جاء يريد هدم الكعبة وتخريبها فيخسف الله عز وجل بهم والخسف هو

الدخول في الارض وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله كيف يخصم باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم؟ يعني اهل الاسواق -

00:01:56

الذين جاءوا للبيع والشراء وفيهم من ليس منهم ممن رافقهم في الطريق ولم يقصد التخريب فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يخسف باولهم واخرهم. ثم يبعثون على نياتهم يوم القيامة - 00:02:22

ففي هذا الحديث دليل على مسائل وفوائد. منها اول التحذير من مجالسة اهل الباطل. واهل المعاصي. وان كان اذا جلسهم فان عقاب

هؤلاء يعمهم. ولهذا قال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا - 00:02:39

فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. فمجالسة اهل الباطل واهل المعاصي يوشكوا ان يعمهم الله عز وجل بعقاب من

عنده يشمل الجميع. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا الظالم وفي - 00:02:59

رواية اذا رأوا منكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله تعالى بعقاب من عنده وفيه ايضا دليل على فضيلة حسن النية. وان الانسان

يبحث على قدر نيته. ان نوى خيرا حصله - 00:03:19

خيرا وان وشرا حصل شرا وفيه ايضا دليل على عناية الله عز وجل بهذا البيت العظيم. وان الله عز وجل يحميه من كل سوء اما

الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة بعد -

00:03:39

بانها صارت دار اسلام. وليس المنفي هنا الهجرة مطلقا. لان الهجرة باقية الى يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطعوا

الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من - 00:04:02

من مغربها قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث لا هجرة بعد الفتح لان مكة صارت بلد اسلام ولكن جهاد ونية يعني ولكن الذي بقي جهاد ونية. والجهاد هنا يشمل جهاد النفس وجهاد الغير - 00:04:22

بل ان جهاد الغير لا يتم الا بعد مجاهدة النفس. والزامها بطاعة الله وترك محارم الله عز وجل. وقوله ون يعني النية الصالحة النية الطيبة التي يقصد بها الانسان وجه الله تعالى والدار الآخرة - 00:04:41

ثم قال عليه الصلاة والسلام واذا استنفرتم فانفروا. اذا استنفرتم اي طلب منكم النفير. طلبه منكم الامام او النفير اي الخروج للقتال فانفروا لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في - 00:05:01

في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا انتفاء الهجرة من مكة بعد فتحها. لانها صارت بلد الاسلام ودار اسلام. واما الهجرة بالمعنى العام فانها باقية - 00:05:21

الى يوم القيامة وفيه ايضا دليل على وجوب الجهاد في سبيل الله. اذا استنفر الانسان وقد ذكر اهل العلم ان الجهاد فرض كفاية. ويجب عينا في مسائل اربع. يكون فرض عين في اربع مسائل - 00:05:41

المسألة الاولى اذا استنفره الامام. وقيل له انفر فانه يجب عليه ان ينفر. لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اتناقلتم الى الارض؟ ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - 00:06:00

والمسألة الثانية اذا حضر الصف يعني صف القتال فانه لا يجوز له ان يتخلف بقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة الآية. والمسألة الثالثة - 00:06:17

اذا دهم العدو بلده فانه يجب عليه ان يجاهد وان يدافع عن نفسه وعن حرمة وعن اهل بلده. والمسألة اذا احتيج اليه فاذا احتاج المسلمون اليه لكون في القتال الات لا يعرفها الا هو او عنده - 00:06:42

خطط العسكرية ما لا يحسنه الا هو فانه في هذه الحال يجب عليه وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة النية الصالحة الطيبة وان الانسان يبلغ بها مبلغ العمل بل ان - 00:07:02

الانسان اذا نوى العمل الصالح وسعى فيه ثم حيل بينه وبينه لسبب او عذر فان الله تعالى يكتب له اجر هذا العمل كاملا وهذا من فضل الله عز وجل ورحمته. فمتى نويت العمل الصالح وقصدت به - 00:07:19

وجه الله تعالى ثم حيل بينك وبين هذا العمل لعذر شرعي اما من مرض او غيره كتب الله لك اجر هذا العمل كأنك فعلته تماما. قال الله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة - 00:07:39

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. فعلى كل انسان ان يحرص على تصحيح النية واخلاص النية لله تعالى. ونية المؤمن تبلغ عمله. متى اخلصها لله - 00:07:59

واحسن نيته لله عز وجل فانه يبلغ بهذه النية ما يبلغ به العمل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد -

00:08:19